ان اردت دعوت ربي قال افعل فدعى ابراهيم ربه عليه السلام
ودعى لما قيل ذلك فتطهر وقام فصلى ركعتين ودعى الله تعالى فاذا
بالاخوين قد سقطا من الهوى فتعجب اهل السجن من ذلك وبلغ
حديثهم الى نمرود فدعى بهم وقال من جمع بينكم وبين اخيكم وفك
عنكم القيود والاغلال فقالوا الهنا فعل بنا ذلك بدعا ابراهيم
فقال بعض من عنده هذا فعل ابراهيم ايها الملك بالسحر فامر
نمرود ان يؤتى بالسحرة فجربهم فقال اني اريد ان تعملوا من السحر
ما عمل ابراهيم وتاتوني بالاخ الاخر من اليمن الى هاهنا قالوا
ايها الملك انا لا نقدر على ذلك فدعى نمرود بابراهيم وقال له
يا ابراهيم ايتنا بالاخ الاخر الذي في اليمن كما اتيت بهذين فدعى
ابراهيم عليه السلام ربه فاوحى الله تعالى اليه ان هذا المحبوس
الذي باليمن مات ودفن في قبره فاخبرهم ابراهيم بذلك فلم يصدقوه
قال نمرود فادع لنا ربك ياتينا بقبره فدعى ابراهيم فامر الله
تعالى الملك الموكل بالارض ان تخرق الارض الى ابراهيم عليه السلام
فلم يشعروا حتى خرج القبر من تحت الارض في دار نمرود فاقبل
ابراهيم عليه السلام على اخوته وقال هذا قبر اخيكم فقال السحرة
ايها الملك ان كان هذا حقا فليدع ربه ان يحييه ونتنظر اليه
ونكلمه قال فوثب ابراهيم وصلى ركعتين ثم دعى ربه ان يحييه
فاذا القبر يتمحص حتى انشق وخرج الرجل فلما نظر نمرود اليه
راه كانه يشعل نارا ففزعوا منه فقال الرجل هذا جزا
من عبد الاصنام ورغب فيها عن دين الله تعالى وللاجعل
طالوت لمن يقتل جالوت نصف ماله ونصف
ملكه ويزوجه بابنته وقتل داود جالوت وسيذكر قتل
داود جالوت عند نطق الاحجار في الباب الخامس من هذا
الكتاب وزوج طالوت داود ابنته وقاسمه نصف ماله

فكان

فكان لا يرى بد رايا اجتمعت بني اسرائيل فقالوا اخلع طالوت
وجعل علينا داود فانه من ال يهودا وهو احق بالملك من هذا
فلما احس طالوت بهذا خاف على ملكه اراد ان يقتل داود فاشار
عليه بعض وزرائه انك لا تقدر على قتله الان تساعدك
ابنتك فدخل طالوت على ابنته فقال يا بنية اني اريد امرا
واحب ان تساعديني عليه قالت وماذاك يا ابتي قال اني اريد
ان اقتل داود فانه فرق الناس عني واختلفوا قالت يا ابتي
زعمت انك تقتل داود لما افسد عليك فاعلم ان داود رجل له
صولة شديد الغضب قلت امن عليك ان لم تستطع قتله
ظفر بك فاذا انت لقيت الله لقيته قاتل نفسك تستحل الدم داود
وعجبت من حلمك وشدادك كيف اسلامك الى هذا الراي
القصير والحيلة الضعيفة بالتقدم على داود وانت تعلم
انه اشد اهل الارض باسا وابلهم عند الموت فقال لها
طالوت اني لا اسمع قول مفتونة بزوج قد منعها الفتنة
وحبها اياه ان تغفل عن ابيها وتناصحه واعلمي اني لم ادعك
الى ما دعوتك اليه من امر داود الا وقد عرفت ونظرت فيه
نظر مثلك وقد وطنت نفسي على قطع ظهره اما ان اقتلك
واما ان اقتله قالت فامهلني حتى اذا وجدت فرصة اعلمتك
قال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انها اتخذت زقا على صورة
داود وملاته خمرا قد طيبتها بالمسك والعنبر وانواع
الطيب ثم اضجعت الزق على سرير داود ولحفته بلحاف
داود وافشت الى داود ذلك وادخلته مخدعا وعلمت ان اباها
سيندم على قتله ان قتله ثم انها ارسلت الى طالوت وقالت
له هلم الى داود فاقتله فجا طالوت حتى دخل البيت ومعه
السيف فقالت هو ذاك فشانك وشانه فوضع السيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)